الغطاء النباتي الطبيعي في شرق الرافدين
(أقاليم روافد دجلة)

أ. د. باسل إحسان القشطيني
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

المقدمة

يكون النبات أحد عناصر النظام البيئي Ecosystem مع المناخ والتربة والطبوغرافية والموقع وعناصر الحياة الأخرى، والنبات الطبيعي الموجود حالياً، بغض النظر عن مدى تدخل الأنسان، هو في حالة " توازن بيئي" Climax مع العناصرالاخرى المكونة للبيئة. والمقصود بالبيئة هنا بيئة أقاليم " شرق الرافدين " وهو حوض دجلة. ومن المعروف أن منطقة شرق الرافدين عرفها الإنسان وتدخل في بيئتها منذ الآف السنين، ولايزال الضغط البشري[١] على مواردها شديداً، والنبات بوجه خاص. وهوأخذ بالأزدياد مع تقدم الزمن. وما نراه الآن في المشهد الطبيعي للنبات يكون حصيلة التطور الطبيعى وهومحدود مقارنة بالضغط البشري الذي يشكل تهديداً كبيراً للنبات الطبيعي.

تحديد منطقة الدراسة

تضم منطقة الدراسة المنطقة المتدة بين الجزء الأيمن لشواطىء نهر دجلة[٢] - هذا فيما إذا كانت امامنا خارطة- والحدود العراقية- التركية والحدود العراقية- الإيرانية وحتى الشواطىء الجنوبية لنهر ديالى عند التقائه بنهر دجلة جنوب مدينة بغداد، وتقدر مساحتها بنحو ١٠٠٠٠٠ كم^{٢}، شكل (١).

منهجية البحث

يتبع في هذا البحث اسلوباً إحصائياً[٣] يبين في جداول مرتبة وفق الاسم العلمي للنبات، وموقع وجود النبات الأكثر كثافة أو أن تشتهر المنطقة المذكوره به، ويشار الى أكثر من منطقة يكون النبات موجوداً فيها كما يمكن أن يكون موجوداً في أماكن أخرى واقعة خارج منطقة الدراسة.

مميزات منطقة شرق الرافدين والعوامل المؤثرة فيها

أولاً الطبوغرافية

تمتاز منطقة الدراسة بتنوع العناصر المكونة لبيئتها فبالرغم من وقوعها في الجزء الأعلى من النطاق الشبه مداري والمحسوب على نوع من مناخات الحوض الأبيض المتوسط وهوالمناخ السوري المتردي الا أن طبوغرافيته المتميزه بوجود الجبال بين ٤٠٠ متر (جبال حمرين-وهي ضمن المنطقة شبه الجبلية-) وجبال حصاروست ورايات في أقصى الشمال الشرقي لمنطقة الدراسة والتي تعتبر الجزء الجنوبي - الغربى لسلسلة جبال زاجروس Zagros Ranges وهذه بدورها تقع في الطية أو الحزام الألبي Alps Range المتمثلة بالقوس الألبي من جبال أطلس في أقصى شمال غرب أفريقيا متداً عبر

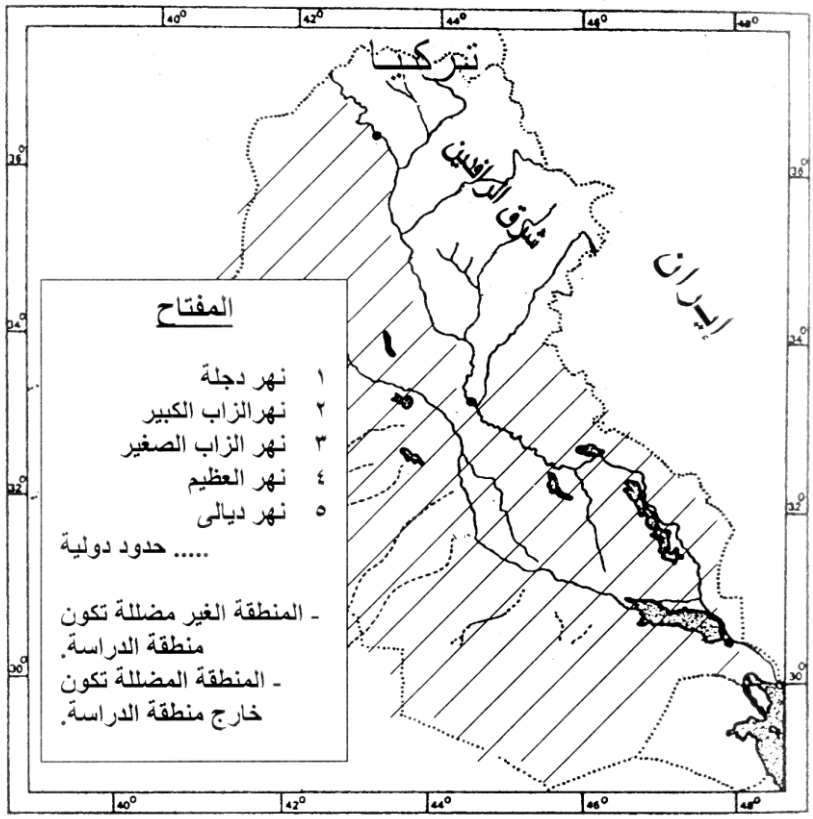

شكل (١): تحديد منطقة الدراسة

القارة الأوربية شاملةً السلسلة الألبية وامتداداتها وتفرعاتها، وتعبر القارة الأسيوية حيث تكون جبال طوروس وارارات في الأناضول، ثم تنحرف نحو الجنوب الشرقى وتشمل زاجروس وتفرعه الى الشرق مكوناً جبال البرز ومن ثم تتصل بجبال هندكوش وتنتهي بسلسلة جبال الهملايا.

ثانياً المناخ

نوهنا في الفقرة السابقة أن المنطقة تمثل تنوع مناخي الى حد ما. فيوجد المناخ البحر المتوسطي بنوعه السوري[٤] Syrian Climate الأغزر مطراً عند الجبال (المرتفعات التي تزيد على ١٠٠٠م ارتفاعاً) في موسم الأمطار[٥]، والأعلى حرارة والأكثر جفافاً في فصل الصيف مقارنة بالمناخ السوري.

ومع كل هذه الظروف والتي تشكل تنوعاً محلياً بإختلاف الموقع (من حيث الأرتفاع عن م. س. ب.، أو التوجه الفلكي للوديان والسفوح الجبلية : شمال،جنوب، شرق أو غرب). وهكذا يمكن القول ان العناصر

نظام التدرج المطري: كمية أمطار/مقدار الإرتفاع فوق مستوى سطح البحر(ملم/م أو ملم/دكم) ونفس الشيء يقال بالنسبة للنظام الحراري حيث أن هناك انخفاضاً كبيراً في درجة الحرارة نهاراً مع الزيادة في الأرتفاع تقارب ١°م لكل ١٠٠ متر إرتفاعاً نهاراً وفي كافة الفصول.

ثالثاُ التربة

لم يجري أي اعداد حديث لخرائط التربة التفصيلة بصورة منظمة بموجب قياس معتمد في البحوث وهو ١/٢٥٠٠٠٠ أو اكثر تفصيلاً عند ١/١٠٠٠٠٠. والخارطة الوحيدة التي وضعت هي خارطة عامة شاملة وتتناول شرق الرافدين عملت من قبل Buringh [٦] ونشرها بصورتها النهائية كملحق لكتابه عن تربة العراق وأسماها بـ(خارطة مبدئية لتربة العراق)، وأسبقها بخارطة أكثر عمومية أكد فيها Buringh عن تقسيمات لترب الغابات في أعالي حوض دجلة نشرت قبل السابقة. أوجد Buringh أربعون نوعاً من الترب المميزة وقد ادرجها ضمن أربعة عشر مجموعة رئيسية التي تمثل طرق تكوينها المعروفة وهي المناخ (بكافة عناصره) والنبات في مختلف انحاء العراق. ويتبين بوجه الخصوص ان منطقة شرق الرافدين حظيت بالقسم الأعظم من المجموعات الرئيسية المتنوعة. ويرتبط التنوع في مجاميع ترب شرق الرافدين جغرافياً يرتبط بالوحدات الطبوغرافية المكونة للمنطقة.

وندرج فيما يلي أهم مجاميع الترب الموجودة في منطقة الدراسة:

١. الترب الكستنائية Chestnut Soils: وهي مجموعة الترب القهوية الداكنة اللون ذات النسجة السطحية الهشة. تحوي هذه المجموعة بين ١-٤% من الماد العضوية وأقل من ٩% من المواد الكلسية. وهذا الجزء العلوي يغطي شبه تربة ثقيلة

قهوية براقة اللون تتدرج في آفاق Horizons تتفتح الوانها مع زيادة العمق تحت سطح الأرض بين ٣٠-٥٠ سم مع وجود بقع تجمعات كلسية ذات اللون الأبيض الرمادي عند هذا العمق. وتوجد هذه المجموعة من الترب في الأماكن ذات الصيف الحار وموسم مطري يعطي بين ٤٠٠-٨٠٠ ملم من الهطول (أمطار وثلوج). وتمتاز مجموعة الترب الكستنائية بوجود فعالية حيوية مهمة (نباتية أو حيوانية) وهو عامل رئيسي في هذه الترب.

٢. الترب القهوية Brown Soils: وهي مجموعة من الترب ذات طبقة سطحية قهوية بسمك يتراوح بين ٢٥-٣٠ سم، يتدرج لون هذه الترب نحو العمق الى اللون القهوي الرمادي مع آفاق مبيضة لتجمع الكلس. الجزء العلوي من هذه الترب يكون قلوياً وقد يحتوي بين١-٢% من المواد العضوية، وتقع هذه الترب في الأماكن ذات الصيف الحار الجاف مع موسم مطري يعطي مابين ٣٠٠-٥٠٠ ملم من الهطول.

٣. الترب القهوية المحمرة Reddish-Brown Soils: مجموعة من الترب يغطي هذا الوزن سطحها ثم يميل الى الإحمرار تدريجياً وقد يأخذ في أحيان آخرى بالتفتح أو التعمق (للون) تدريجياً نحو اللون الأحمر أو المحمر، وهي من شبه الترب الثقيلة تغطي آفقاً مبيضاً من التجمعات الكلسية أو الجبسية التي قد تكون ملتحمة أو حرة. وتوجد هذه المجموعة من الترب في الأماكن ذات الصيف العالي الحرارة الجاف مع موسم مطري يعطي بين ٢٠٠-٤٠٠ ملم من الهطول. ومن الناحية البيايولوجية (الحياتية) والكيمياوية فهي ضئيلة.

٤. ترب الشيروزم Sierozem Soils: وهي مجموعة من الترب الكلسية السطح ذات اللون الرمادي أوالرمادي الفاتح. وتحتوي على نسب قليلة جداً من المواد العضوية، بصورة عامة أقل من ١%، وذات سمك لا يزيد على ٢٠ سم. ويتدرج إحتواء هذه الأنواع من الترب على نسبة عالية جداً من الكلس أو الترسبات الكلسية مع الجبس. ويكون سطوح هذه الترب مستوياً ومنتضماً بسبب التحات الريحي اوالتذرية الريحية وغالباً مايكون سطح الأرض عند هذه الترب "مرصوفاً" بالحصى أو الأحجار. توجد هذه الأنواع من الترب في الأماكن هطول (أمطار) بين ١٥٠-٢٠٠ ملم. الفعالية الحيوية تكاد تكون معدومة والتجوية الكيمياوية تكون واطئة.

٥. الترب الجبلية: طرق تشكيل هذه الترب مختلفة من مكان الى آخر ولها إرتباط وثيق مع طبوغرافية الأرض ونعني به الارتفاع عن سطح الأرض والتوجه والانحدار. معظم هذه الترب مشابهة لترب الشيروزم Sirozem وترب الرندزينا Rendzina وهذه الأخيرة تمتاز بلونها القهوي الداكن ذات الطبقة السطحية الحبيبية بسمك ١٠-٣٠ سم، ويبلغ إجمالي عمق هذه الترب بين ٤٠-٧٥ سم. تغطي طبقة قريبة من اللون الأبيض الى اللون الرمادي المصفر من الصخور الجبسية. جميع هذه الترب تكون دائماً عرضة للإنجراف بواسطة المياه أو

الإنزلاق عند المنحدرات حيث تكون مثل هذه العمليات دائمة الحدوث. المكونات العضوية في هذه الترب يكون بين ٤-٨% في الطبقة العليا الداكنة. توجد هذه المجموعات من الترب في المناطق ذات الشتاء البارد وتكون كمية الهطول عالية، أكثر من ٨٠٠ ملم سنوياً وتمتاز كذلك بصيف حار ولكنه قصير مقارنة بالمناطق الأخرى من شرق الرافدين.

٦. الترب الصخرية Lithosol: وهي عادة ليست بترب تمتاز بأفاق أوبوجود مواد عضوية، بل هي نواتج التجوية الميكانيكية حيث يتم تشظي الصخور الأصلية (الصخور الأم) الى فتات ناعمه ودقيقه قليلة السمك، يغطي هذا الفتات ماتحته من صخور وعادة ماتكون هذه الصخور أحجار كلسية او جبسية أو صخور رملية أو صخور رسوبية رخوة Shale.

رابعاً النبات الطبيعي في شرق الرافدين

من الصعوبة بمكان جرد جميع أنواع النبات الطبيعي في شرق الرافدين وذالك لتنوعه الكبير فضلاً عن تحديد مكان وجوده حيث أن مثل هذه الدراسات تتطلب عملاً حقلياً مستفيضاً وفي موسمين مختلفين: موسم الأمطار وموسم الجفاف، علماً أن الباحث قد أجرى الكثير من المسوحات الحقلية لمعرفة أنواع النبات ومكان وجوده[٦].

من بيانات العمل الحقلي الذي قام به الباحث لعدة مواسم واستناداً للدراسات التي قام بها .GUEST E[٧] وفريقه من الباحثين الذين قاموا معه بإجراء المسوحات الميدانية في العراق والمنتسبين للحديقة الملكية في Kew Garden (بريطانيا) ولسنوات عديدة، واثمر جهدهم بإعداد سبعة مجلدات تناولت معظم العوائل النباتية أما المجلدات الخامس والسادس والسابع فنفذت ولم يعاد طبعها. وقد قام الباحث بتغطية النواقص بإخراج اسم العائلة وإسم النوع كما في الجدول رقم (١) التالي إستناداً الى نتائج المسح الميداني للباحث وبالإستعانة الى ادبيات أخرى[٨]:

جد ول رقم (١) : أسماء أهم أنواع النبات الموجود في شرق الرافدين (حوض دجلة من العراق)

	اسم النبات المحلي	اسم النبات العلمي	اسم العائلة النباتية	مكان تواجده
١	قيصوم	Achillea Santolina L.	Compositae	موصل، أربيل، كركوك، سفوح الجبال الشرقية،السهول الشرقية
٢	كرفس البير، شعر البنات	Adiantum Capillus-Veneris	Polypodiac-eae	كركوك، موصل،أعالي السهل الرسوبي،عمادية،راوندوز، سليمانية

	اسم النبات المحلي	اسم النبات العلمي	اسم العائلة النباتية	مكان تواجده
٣	عين الديك	Adonis Aeativalis	Ranunculac-eae	منطقة الموصل
٤	غافث	Agrimonia eupatoria	Rosaceae	راوندوز،سليمانية، أربيل، ديالى
٥	نجيل،عكر ش، أو نجم	Agropyron repens	Gramineae	راوندوز، سليمانية
٦	شجرة السماء	Ailanthus altissima	Simarubac-eae	سليمانية، أربيل
٧	عاكول	Alhagi graecorum	Leguminosae	أربيل، راوندوز، موصل، سليمانية، بغداد
٨	كراث إسبانيا	Allium schoenopras	Liliaceae	راوندوز
٩	ختمة، غاسول	Althaea officinalis	Malvaceae	راوندوز،عمادية،جبل حمرين
١٠	ورد الختمة	Althaea rosa	Malvaceae	موصل
١١	رجل حمامة	Ammannia baccifera	Lythraceae	العمادية،السليمانية،المنطقة شبه الجبلية
١٢	زند العروس، خلة	Ammi majus	Umbelliferae	كركوك، حلبجة، سفوح الجبال الشرقية، موصل، الحويجة،زاخو
١٣	خيزران، خلة	Ammi visnaga	Umbelliferae	أربيل،كركوك،موصل،عمادية، السهل الرسوبي الشرقي
١٤	أذان الفأر أو عين الجمل	Anagallis arvenis L.	Primulaceae	كركوك،موصل،سفوح الجبال الشرقية،خانقين،السهل الرسوبي
١٥	خروب الخنزير	Anagyris foetida L.	Philionaceae	موصل،عمادية،راوندوز،سليمانية
١٦	لسان الثور	Anchusa strigosa	Boraginac-eae	كركوك، طوز، قره داغ، موصل، خانقين، سلسلة جبال حمرين
١٧	لبينة	Andrachne aspera	Euphorbiac-eae	عمادية، راوندوز
١٨	حبة حلوة	Anethum graveolens	Umbelliferae	أماكن مختلفة من شرق الرافدين
١٩	ويسار أو أرقطون	Arctium lappa L.	Compositae	عمادية، راوندوز، زاويتة، رانية

	اسم النبات المحلي	اسم النبات العلمي	اسم العائلة النباتية	مكان تواجده
٢٠	زرند أو ورد البطة	Aristolochia maororum	Aristolochiac-eae	أربيل،حرير،حلبجة،عقره،عماد ية، راوندوز،سليمانية،زاويتة،كركو ك
٢١	قصب غاب فارسي	Arundo donax L.	Gramineae	السهول الرسوبية في كافة انحاء شرق الرافدين
٢٢	اسبرولة	Asperula arvensis L.	Rubiaceae	عمادية، راوندوز، سليمانية
٢٣	شرياس	Asphodelus fitulosus	Liliaceae	كركوك، سفوح الجبال الشرقية، السهول الرسوبية الشرقية
٢٤	سبع الأرض	Asplenium rutamuria	Asplenium rutamur	راوندوز
٢٥	لحاء الغول	Asplenium tricomanos	Polypodiac--eae	السليمانية
٢٦	كثيرة	Astragalus homosus	Papilionac-eae	موصل، كركوك، سليمانية، عمادية، سفوح الجبال الشرقية
٢٧	جرنة أو خزنة	Astragalus tribuloides	Leguminosae	سفوح الجبال الشرقية، السهول الوسطى والشرقية
٢٨	رغل	Astriplex hortensis L.	Chenopodiac-eae	السهول الوسطى
٢٩	سنديان الأرض	Ballota nigra	Labiatae	راوندوز
٣٠	زهر الربيع	Bellis prennis	Compositae	كركوك،عمادية،راوندوز،سليمانيه
٣١	شجرة لتامول	Betula alba	Betulaceae	راوندوز
٣٢	قنب مائي	Bidens tripartita	Compositae	راوندوز، سليمانية، أعالي دجلة
٣٣	خردل أسود	Brassica niggra	Cruciferae	السليمانية، المناطق الشمالية
٣٤	عنب الحية	Bryonia dioica	Cucurbitaceae	راوندوز
٣٥	كالسينية	Caceinia Crassifolia	Boragionac-eae	سفوح الجبال الشرقية
٣٦	كَبَرْ أو شفلح	Capparis spinosa L.	Capparidac-eae	سفوح الجبال الشرقية، سليمانية، السهول الرسوبية الشرقية والوسط

	اسم النبات المحلي	اسم النبات العلمي	اسم العائلة النباتية	مكان تواجده
٣٧	كيس الراعي	apsella bursa pastoris	Cruciferae	أربيل، سفوح الجبال الشرقية، عمادية، راوندوز، سليمانية
٣٨	رغيلة أو رغل	Chenopodium	Chenopodiacea e	راوندوز، أربيل، السهل الرسوبي الأوسط
٣٩	زريج أو نيل	Chrozophora tinctoria	Euphorbiac-eae	كركوك، السليمانية، راوندوز، السهول الرسوبية الشرقية
٤٠	هندباء برية	Cichorium intybus	Compositae	موصل، عمادية، راوندوز
٤١	حنظل	Citrullus Colocynthis	Cucurbitac-eae	كركوك، موصل، السهول الرسوبية الشرقية
٤٢	الشركة المباركة	Cnicus benedictus	Compositae	أربيل، راوندوز، السليمانية
٤٣	جلباب أو سقومانيا	Convolus scammonia	Convolvulac-eae	عمادية، زاويتة
٤٤	كورونيلا	Coronilla scorpioides	Papilionaceae	أربيل،موصل،راوندوز،سليمانية، موصل،كركوك،السفوح الشرقية
٤٥	إذخر أو تبن مكة	Cymbopagon schoenanthus	Gramineae	كركوك، راوندوز، سليمانية، سفوح الجبال الشرقية
٤٦	ثيل أو جاير	Cynodon dactylon	Gramineae	سليمانية، أربيل، كركوك، موصل، عمادية، راوندوز، سهول شرقية
٤٧	مازريون	Daphne angustifolia	Thymelaceae	عمادية، راوندوز، سليمانية
٤٨	جَبَل هندي	Datisca cannabina	Datiscaceae	راوندوز
٤٩	علنده	Ephedra foliata	Gnetaceae	أربيل، سفوح الجبال الشرقية، السهل الرسوبي الشرقي والاوسط
٥٠	ذويل الذيب	Erigeron Canadensis	Compositae	موصل، راوندوز، السهل الرسوبي الأوسط والشرقي
٥١	بختري	Erodium cicutatarium	Geraniaceae	راوندوز، السليمانية، سفوح الجبال الشرقية، السهول الشرقية
٥٢	كالبتوس بأنواعه	Eucalyptus microtheca	Myrtaceae	الزاب الكبير، المنطقة الشبه جبلية
٥٣	كافور(نوع ان)	Euc. Rostrata Euc. religiosa	Myrtaceae	نفس المناطق أعلاه ومناطق من السهول الوسطى واشرقية

	اسم النبات المحلي	اسم النبات العلمي	اسم العائلة النباتية	مكان تواجده
٥٤	تين بري	Ficus cunia	Moraceae	كافة مناطق شرق الرافدين الجبلية والشبه جبلية
٥٥	أكليل الملك	Fritillaria imperialis	Liliaceae	عمادية، راوندوز، سليمانية
٥٦	شاترج	Fumaria parviflora	Fumariaceae	عمادية، أربيل، السهول الرسوبية الشرقية
٥٧	خمرة أو بقلة اللبن	Galium verum	Rubiaceae	سليمانية
٥٨	ورد نيسان	Glaucium cornicula	Papaveraceae	سفوح الجبال الشرقية، كركوك
٥٩	عرق سوس	Glycyrrhiza glubra	Leguminosae	موصل، راوندوز، سفوح الجبال الشرقية
٦٠	قطن، بأنواعه الطبيعية	Gossyplum hirsutum	Malvaceae	سفوح الجبال الشرقية، السهل الرسوبي الشرقي،كركوك، سليمانية
٦١	عباد الشمس	Helianthus annus	Compositae	السهول بين الجبلية، أربيل، موصل سليمانية
٦٢	شعيربأنوا عه الطبيعية	Hordum vulgare	Gramineae	كافة مناطق شرق الرافدين
٦٣	بنج	Hyoscyamus reticulates L.	Solanaceae	عمادية، راوندوز، سليمانية، كركوك، موصل، أربيل
٦٤	جوز	Juglus vegia	Juglandaceae	عمادية، راوندوز، سليمانية
٦٥	عرعر	Juniperus exycedrus	Cupressac-eae	عمادية، راوندوز
٦٦	خس الزيت	Lactuca serriola	Compositae	عمادية، راوندوز، أربيل، السهول الرسوبية الوسطى
٦٧	سمسم بري	Lallemantia iberica	Labiatae	موصل، عمادية، سليمانية
٦٨	طقطق أو عسلوق	Leontice	Berberidac-eae	كركوك، موصل، راوندوز، سفوح الجبال الشرقية
٦٩	كتان	Linumus tatissium L.	Linaceae	معظم المناطق من شرق الرافدين مع السهول الرسوبية الوسطى
٧٠	فرندل	Lythrum salicaria	Lythraceae	موصل، عمادية، راوندوز، سليمانية، كركوك
٧١	خبيزة	Malva neglecta	Malvaceae	راوندوز

	اسم النبات المحلي	اسم النبات العلمي	اسم العائلة النباتية	مكان تواجده
٧٢	بابونج	Matricaria chamomilla	Compositea	موصل، سليمانية، السهول الرسوبية الشرقية
٧٣	حندوق	Melilotus officinalis	Leguminosae	راوندوز، العمادية
٧٤	توت، تكي	Morus alba	Moraceae	كافة انحاء مناطق شرق الرافدين
٧٥	ياس أو آس	Myrtus communis	Myrtaceae	كافة انحاء مناطق شرق الرافدين
٧٦	نرجس	Narcissus tazetta	Amaryllidac-eae	العمادية، راوندوز، السليمانية
٧٧	دفلة	Nerium oleander	Apopcynacea	عمادية، راوندوز، سليمانية، السهل الرسوبي، سفوح الجبال الشرقية
٧٨	ريحان جبلي	Origanum vulgare	Labiatae	عمادية، راوندوز
٧٩	خشخاش بأنواعه	Papaverdupium	Papaveraceae	عمادية، سليمانية، كركوك، السفوح الجبلية الشرقية
٨٠	خشخاش منثور	Papeverrhoeas	Papaveraceae	موصل، كركوك
٨١	حرمل	Peganum harmala	Rutaceae	سفوح الجبال الشرقية، السهول الرسوبية الشرقية
٨٢	شجرة الحرير	Periploca graeca	Aclepiadaceae	سليمانية، راوندوز
٨٣	لسان الحمل السناني	Plantago lanceo lata	Plantaginaceae	عمادية،راوندوز،سليمانية، السهل الرسوبي الشرقي،سفوح الجبال ش
٨٤	لسان الحمل	Plantago majar	Plantaginaceae	عمادية، راوندوز، السهول السوبية الشرقية والوسطى
٨٥	ربلة أو زباد	Plantago psyllium L.	Plantaginaceae	عمادية، راوندوز، موصل، سفوح الجبال الشرقية، السهول الشرقية
٨٦	دلب أو شنار	Plantus orientallis	Plantaginaceae	سليمانية، عمادية، راوندوز
٨٧	بطباط أو جنجر	Polygonum aviculare	Polygonaceae	راوندوز، العمادية، السهول الرسوبية الشرقية
٨٨	عصى الراعي أو إنجبار	Polygonum bistorta	Polygonaceae	راوندوز

	اسم النبات المحلي	اسم النبات العلمي	اسم العائلة النباتية	مكان تواجده
٨٩	حشيشة الكرعان	Polygonum persicaria	Polygonaceae	سليمانية
٩٠	حور	Poplus alba	Salicaceae	راوندوز
٩١	بربين	Portulaca oleracea	Portulacaceae	عمادية، راوندوز، السهول الرسوبية الوسطى والشرقية
٩٢	ذو خمس ورقات	Potentilla reptans L.	Rosaceae	راوندوز، عمادية، سليمانية
٩٣	خروب أو شوك	Prospisfareta	Leguminosae	أربيل، موصل، كركوك، السهل الرسوبي الأوسط
٩٤	راع أيوب	Pulicaria dysentericas L.	Compositea	راوندوز، سليمانية
٩٥	بلوط بانواعه	Quercus	Fagaceae	عمادية، راوندوز، سليمانية
٩٦	كف الهر	Ranunculus arvinsis	Ranunculaceae	كركوك، راوندوز، عمادية، موصل، سليمانية، سفوح الجبال الشرقية
٩٧	راوند أو ريواس	Rheum ribes	Polygonaceae	راوندوز، سليمانية
٩٨	سماق	Rhus coriaria	Anacardiaceae	عمادية، راوندوز، سليمانية
٩٩	خروع	Ricinus communis L.	Eurphobiaceae	موجود في معظم المناطق السهلية لشرق الرافدين
١٠٠	ورد بري	Rosacanina	Roseaceaea	عمادية، راوندوز، سليمانية
١٠١	ورد جوري بري	Rosa centifolia	Roseaceaea	سليمانية
١٠٢	حميض بأنواعه	Rumex cyprius &R dentatus	Polygonaceae	راوندوز، أربيل، سليمانية، عمادية
١٠٣	صفصاف أبيض	Salix alba	Salicaceae	سليمانية، راوندوز
١٠٤	صفصاف باكي	Salix babilonica	Salicaceae	سليمانية
١٠٥	صفصاف	Salix purpurea	Salicaceae	راوندوز
١٠٦	صفصاف سوحر	Salix fragilis	Salicaceae	سليمانية

	اسم النبات المحلي	اسم النبات العلمي	اسم العائلة النباتية	مكان تواجده
١٠٧	خمان أسود	Sambucus nigra	Caprifoliaceae	راوندوز
١٠٨	بصل الحية	Scilla autumnalis L.	Liliaceae	سفوح الجبال الشرقية، عمادية، راوندوز
١٠٩	شيخ الربيع	Sennecio vulgaris	Compositae	السهل الرسوبي الشرقي والأوسط
١١٠	عنصلان	Scilla sibrica	Liliaceae	عمادية، راوندوز
١١١	كعوب	Silybum marianum	Compositae	السهل الرسوبي الشرقي والأوسط عمادية، راوندوز، أربيل
١١٢	خردل	Sinapsis alba	Cruciferae	راوندوز،السهول الرسوبية الوسطى
١١٣	سمارة	Sisymbrium	Cruciferae	راوندوز
١١٤	فجيلة	Sisymbrium sophia	Cruciferae	راوندوز
١١٥	عنب الثعلب	Solanum nigrum	Solanaceae	السهل الشرقي والأوسط،، سليمانية
١١٦	جعضيض	Sonchus oleraceus L.	Compositae	سفوح الجبال الشرقية، السهل الرسوبي الشرقي، عمادية
١١٧	حشيشة القزاز	Stellaria media	Caryophyllaceae	كركوك، راوندوز، عمادية
١١٨	سرمق	Stachys lavandulaefolia	Labiatae	راوندوز، سليمانية
١١٩	طرفة	Tamarix mannifera	Tamaricacaceae	سفوح الجبال الشرقية، السهول الرسوبية
١٢٠	كمادريوس	Teuricum chamaedrys L.	Labiatae	عمادية، راوندوز، سليمانية
١٢١	جعدة أو مسك الجن	Teucrium polium L.	Labiatae	عمادية، راوندوز، سليمانية
١٢٢	دفلة صفراء	Thevetia nereifolia	Apocynoceae	معظم مناطق شرق حوض الرافدين
١٢٣	عفص	Thuja occidentalis	Pinaceae	معظم مناطق شرق حوض الرافدين
١٢٤	زعتر	Thymus kotochanus	Labiatae	راوندوز، عمادية

	اسم النبات المحلي	اسم النبات العلمي	اسم العائلة النباتية	مكان تواجده
١٢٥	نفل أو رجل الأرنب	Trifoloum arvense	Leguminosae	سليمانية
١٢٦	نفل أو برسيم أحمر	Trifolium pratense	Leguminosae	راوندوز
١٢٧	نفل	Trifolium repens L.	Leguminosae	عمادية، راوندوز، سليمانية
١٢٨	عنصل أو بصل الفار	Urginea maritima	Liliaceae	عمادية، موصل
١٢٩	قريص اونبات النار	Urtica dioca	Urticaceae	عمادية، راوندوز
١٣٠	قراص أو حكيك	Urtica piluifera	Urticaceae	أربيل، راوندوز، سليمانية
١٣١	رجل الحمام	Verbens officinalis	Verbenaceae	السهل الرسوبي الشرقي، عمادية، راوندوز، سليمانية
١٣٢	قرة العين	Veronica beccabunga L.	Scrophulariaceae	موصل، راوندوز
١٣٣	بنفسج	Viola odorata	Violaceae	عمادية، راوندوز
١٣٤	كف مريم أو شجرة إبراهيم	Vitex agnus	Verbenaceae	كركوك، سفوح الجبال الشرقية، عمادية، راوندوز، سليمانية
١٣٥	عنب	Vitis vinifera	Vitaceae	كنبات طبيعي في كافة مناطق شرق الرافدين الجبلية وشبه الجبلية
١٣٦	لزيج	Xanthium strumarium L.	Compositae	السهل الرسوبي الشرقي والأوسط
١٣٧	عناب نبق	Zizyphus jujuba	Rhamnaceae	في معظم مناطق شرق الرافدين
١٣٨	سدر أو نبق	Zizyphus spina-christi L.	Rhamnaceae	في معظم مناطق شرق الرافدين
١٣٩	خنيق الدجاج	Zygophyllum fabago L.	Zygophyllaceae	السهل الرسوبي الشرقي والأوسط

لم يتطرق الباحث الى ذكر العشرات من انواع النبات لكونها جلبت الى العراق وبصورة خاصة الى مناطق شرق الرافدين في أوقات سابقة لتنوع تربته ومناخاته المحلية، إضافة الى أننا لم نشر الى كافة أنواع المحاصيل الحقلية والتبوغ علماً أنها تغطي مساحات واسعة من الغطاء النباتي لشرق الرافدين.

أحصى الخبير النباتي البريطاني المختص بالنبات العراقي المستر .Guest E في مجموعة كتبه عن الـ *Flora of Iraq* والذي سبق الإشارة اليه[٩] وجود أكثر ٦٠٠ نوع من النجيليات Gramineae فقط، وذكر وجود اكثر من ١٠٨٠ نوعاً من النباتات الأخرى، عدا مالم نطلع عليه في المجلدات المفقودة والتي نوهنا عنها سابقاً. إن ذكر بعض الأنواع التي شوهدت وأحصيت من قبل .Guest E لايعني ان كافة ماذكره يكون موجوداً فعلاً للأن، بل ربما يكون البعض من النبات قد أتى من مناطق خارجة عن مناطق الدراسة بفعل الطيور المهاجرة أو القبائل الرحالة التي تجوب المنطقة ذهاباً وإيابا ناقلةً معها بذور النباتات.
تطلع الباحث الى إجراء المزيد من البحوث فيما يتعلق بالنبات الطبيعي وبتفاصل اكثر تتعلق بالمساحات التي يشغلها النبات وكذلك التعرف بالطرق الحقلية علىالمجموعات النباتية التي تشكل مجتمعاً نباتياً ويكون ذلك بإستخدام تقنية التحسس النائي وتحليل المشاهد الفضائية لشرق الرافدين وهذا ما يشكل تطلعنا الثاني بعد الدراسة الحالية. وتطلعنا الثالث يكمن في وضع خرائط "موضوعية" للمنطقة وحسب انواع النبات وبالاستعانة بقواعد البيانات ونظم المعلومات الجغرافية [١١].

الخلاصة

تم في هذا البحث عمل توفيق بين البيانات الحقلية التي أجريت في عمليات مسح ميداني والأدبيات الموجودة حول النبات الطبيعي في مناطق شرق حوض الرافدين المحددة بمسار نهر دجلة والى الشرق منه والتي تضم منطقة الحوض ولغاية الحدود الدولية. لم نقدم في هذا البحث الذي اعتمد الأسلوب الحصري لأنواع النباتات الشائعة والتي تغطي مساحات ليست بالقليلة واستبعدنا النبات الذي يزرع ويغطي مساحات كبيرة جداً كالمحاصيل الحقلية. ركز البحث على ١٤٠ نوعاً من النبات وتم ذكر اسم النبات كما يعرف محلياً، واسمه العلمي واسم العائلة التي ينتمي اليها، كذلك اشرنا الى مكان تواجده بأكثف صورة ممكنة.

الهوامش

[١] الضغط البشري على النبات الطبيعي يتمثل بقطع الأشجار والشجيرات وحرق الأحراش والحشائش والرعي الجائر إضافة الى ماتعانيه في أوقات الحروب.
[٢] الوضع الصحيح تكون منطقة الدراسة الى يسار مجرى نهر دجلة (من الشمال نحو الجنوب)، ضامة كافة الأحواض النهرية لروافد نهر دجلة.

(٣) يعني الباحث ان موضوع البحث يهتم بجرد النبات ومعرفة تسميته الدارجة بالعربية أو الأسم المحلي وأسمه العلمي وأسم العائلة ومكان تواجده الكثيف ضمن منطقة الدراسة.

(٤) إنه من الخطأ بأن يقتصر القول على أن مناخ المنطقة الشمالية من العراق هو مناخ بحري متوسطي حيث أن الأخير يشمل ٩ أنواع من المناخات حسب موقع المنطقة من الأقاليم المحيطة بالمتوسط. أنظر المصادر التالية:

***Al-Kishtaini, Basil, "*Les Caracteristiques des Systemes Frontaux, Dépressions et Cyclones en Proche Orient (IRAK)",* mémoire de Maîtrise en Géographie Physique, Université Paris7-Jussieu, France, 1980, pp.5-26.**

****Al-Kishtaini, Basil,*"Les Oscillations Climatiques et leur Impact sur le Milieu Physique",* Thèse du Doctorat, Université Paris 4-Sorbonne, France, 1985, pp. 7-20.**

*** القشطيني، باسل،*" الكتل الهوائية التي تعترض منطقة بغداد في موسم الأمطار"*، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العددان ٢٤ و٢٥ ، نيسان ١٩٩٠، ص ص ١١٥-١٣٥.

(٥) القشطيني، باسل، *" التوزيع الزماني والمكاني للأمطار في العراق"* ، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد ٣٧، شباط، بغداد، ١٩٩٨، ص ص ١١٠-١٢٦.

(6) BURINGH P., "*Soils and Soils Conditions in Iraq*", Ministry of Agriculture, Baghdad, 1960.

ومع الخرائط الملحقة:

(*) قياس ١/١٠٠٠٠٠٠ "*Exploratory Soil Map of Iraq*"

قياس ١/٤٠٠٠٠٠٠ "*Generalised Exploratory Soil Map of Iraq*"

(**)نشرت عام ١٩٥٨

(7) GUEST E, op cit., vol 1(Generality, Classification), vol. 2 (Introductory Taxonomic Material), vol 3 (Leguminales), vol 4, part 1, (Cornaceae), vol 4, part 2 (Resedaceae), …, vol 8 (Monocotyledones), vol 9 (Gramineae).

(٨) ما يتعلق بـ<u>النبات الشجري والغابات</u> راجع المصادر التالية:

(*) داود، محمود داود، *تصنيف أشجار الغابات*، دار الكتب في جامعة الموصل، ١٩٧٩.

وفيما يتعلق بأنواع مختلفة من النبات دون تحديد:

(**) مجيد، سامي هاشم ومحمود، مهند جميل، *"النباتات والأعشاب العراقية بين الطب الشعبي والبحث العلمي"*، مجلس البحث العلمي، مركزبحوث علوم الحياة، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٨٨.

وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للنبات راجع المصدر التالي:

(9) ELHAÏ Henri, " *Biogéographie* ", Collection U, Ed. Armand Colin,Paris, France, 1978.

(10) GUEST E., "*Flora of Iraq*", op. cit., Vols: 1,2,3,4,8,9; Index to Botanical Names, pp. 561-570, 603-615.

(١١) القشطيني، باسل إحسان، "الغطاء النباتي الطبيعي في شرق الرافدين: أجزاء من أحواض الزاب الكبير والزاب الصغير والعظيم إسلوب تطبيقي للتحسس النائي"، دراسة قدمت الى المؤتمر العلمي الأول لنظم المعلومات الجغرافية ولإستشعار عن بعد، جامعة ذي قار، الناصرية للمدة ١١-١٢ آذار ٢٠٠٩.